سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وقال اخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي
في الالفية تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد
وغيرها وقد يتقدم الاخير دام وليس للخبر ثلاثة
احوال التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى
وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله
تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك
والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد
والدليل على ذلك قوله تعالى اهولاء اياكم كانوا يعبدون
فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم
المعمول يوذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر
ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك
اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام
زيد صديقك لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول
لان ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته
على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته
وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تضرب وانما يجوز ذلك في
الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جا الذي زيدا ضرب
ولا يجوز في نحو جا الضارب زيدا ان تقدم زيدا على الضارب
واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها
فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق
وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوما
متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس ولتقدم المعمول يوذن

بجواز

بجواز تقديم العامل والجواب انهم اتسعوا في الظروف ما لم يتسعوا في
غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع وتختص الخمسة
الاول بمرادفة صار تجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل
ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
ظل وجهه مسودا وقال
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال اخر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا
وتختص غير ليس وفتى وزال بجواز التمام اي الاستغنا
عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة حين تمسون وحين
تصبحون ما دامت السموات والارض اي ويختص ما عدا
فتي وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما
ومعنى التمام انه يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون خالدين فيها ما دامت السموت والارض وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى
تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف
في تسميته ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه
سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين
لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان
والصحيح الاول وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو
ما كان احسن زيدا ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام
ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك
قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان
كان ذو عسرة وزايدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب

Copyright © King Saud University